للسلام نغني:
عندما تعزف الموسيقى رسالة سلام وتضامن في قلب باريس

احتضن المعهد الموسيقي المرموق Serge Rachmaninoff في باريس، يوم الأحد 11 كانون الثاني 2026، الحفل الغنائي الاستثنائي « للسلام نغني » الذي نظمته جمعية "تراث طرابلس-لبنان" ونادي باخوس الاجتماعي، بحضور سعادة السفير ربيع الشاعر، سفير لبنان في فرنسا، الذي أضفى بحضوره إشراقة خاصة ورمز من معاني التضامن على الأمسية.

حضر هذه الأمسية الموسيقية الاستثنائية ما يقارب مئة شخص من محبي الفن والموسيقى، في أجواء دافئة واحتفالية احتفاءً بالعام الجديد. وقد اجتمع الحس الفني العالي مع رسالة التضامن لدعم الدفاع المدني اللبناني، لتتجلى رسالة الأمسية: أن الثقافة مساحة للحوار والسلام والأمل.

افتتحت الدكتورة جمانة شهال تدمري، رئيسة جمعية "تراث طرابلس-لبنان"، الأمسية بكلمة ترحيبية أكدت فيها على قيمة الموسيقى كلغة عالمية قادرة على تجاوز الحدود والانقسامات، حاملة رسالة سلام وأمل للعالم. وأوضحت أن « للسلام نغني » ليست مجرد أمسية موسيقية، بل هي مبادرة تضامنية لدعم الدفاع المدني اللبناني، مشيدة بالشجاعة والتفاني اليومي لأعضائه في حماية الحياة البشرية. كما اعتبرت تدمري هذا اللقاء بمثابة تكريم للبنان من مدينة النور باريس اذ شددت على القناعة المشتركة التي جمعتها مع نادي باخوس الاجتماعي، بأن الثقافة تبقى مساحة للتجمع، والتواصل، والنهوض ونشر الأمل.

تلتها كلمة كلوي فاخوري كازان، رئيسة ومؤسسة نادي باخوس الاجتماعي، التي دعت فيها الجمهور إلى الاستماع الواعي والمتمعن للبرنامج الموسيقي. ومن خلال أسلوب سردي سلس وسهل الوصول، أبرزت بعض الأفكار المغلوطة والخلط الشائع حول نسب الأعمال الموسيقية، مقدمة بذلك للجمهور مفاتيح فهم قيمة تساعد على تقدير غنى وتاريخ القطع الموسيقية، والاستمتاع الكامل بالرحلة الفنية التي قدمتها الأمسية.

ثم كانت وقفة مع سعادة السفير ربيع الشاعر، سفير لبنان في فرنسا، الذي اختصر مداخلته متمنيًا للحضور الاستمتاع بهذه الأمسية الموسيقية، مفضلًا إفساح المجال للإنصات إلى الموسيقى.

أحيا حفل « للسلام نغني » فنانان متميزان بموهبتهما الراقية وحسهما الموسيقي العميق وهما: السوبرانو الفرنسية-اللبنانية كارولين سولاج، بصوتها المتلألئ والمعبر، وعازف البيانو وقائد الغناء دنيس دو بوا Denis Dubois، صاحب مسيرة دولية مرموقة.

قدما معاً برنامجاً غنائياً ثرياً ومتناغماً، جمع بين صفحات موسيقية مقدسة من التراث الغربي (Ave Maria /Vavilov, Agnus Dei de Bizet)، وألحان فرنسية راقية (Satie, Poulenc) وجواهر من التراث الموسيقي اللبناني (لبيروت، اعطني الناي وغني)، مقدمين بذلك للجمهور رحلة عاطفية حقيقية، ممتلئة بالأحاسيس والجمال ومتألقة بالأنغام.

وسط أجواء المكان الدافئة، أتاح الحوار المتناغم بين جمال الصوت ونغمات البيانو خلق لحظات موسيقية خلابة، تلألأت بالأحاسيس وحظيت بتصفيق حار وانتباه الجمهور. واختتمت الأمسية في جو ودي مليء بالأحاديث الدافئة والأمنيات المشتركة، مع التقاط الصور التذكارية، حيث عبر الحاضرون عن فرحتهم وتأثرهم لمشاركتهم في حدث جمع بين التميز الفني، وروح التضامن، ورسالة الأمل.

ومن خلال هذه المبادرة، تجدد جمعية "تراث طرابلس-لبنان" ونادي باخوس الاجتماعي التزامهما المشترك بجعل الثقافة جسر للسلام، ونور يضيء القلوب، ووسيلة للربط والتضامن بين الشعوب.